تكتلات المكتبات: التكتل المكتبي الجزائري مشروع *Meda Tempus*

دراسة حالة

Library Consortiums: Algerian Consortium Meda Tempus Case Study

إعداد

رشا محمد رشاد علي

Rasha Mohamad Rashad Ali

طالبة دكتوراه بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب- جامعة القاهرة

Doi: 10.21608/jinfo.2024.388779

استلام البحث	٢٠٢٤/٦/٢٢
قبول البحث	٢٠٢٤ / ٧ / ٢٥

علي، رشا محمد رشاد (٢٠٢٤). تكتلات المكتبات: التكتل المكتبي الجزائري مشروع **Meda Tempus** - دراسة حالة. ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥(١٧) ، ٩٧ – ١٣٢.

https://jinfo.journals.ekb.eg

تكتلات المكتبات: التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus دراسة حالة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي لتكتلات المكتبات وأهميتها وأهدافها، مع رصد التطورات السريعة في نوعية خدماتها ومستواها، ومعرفة المشكلات التي تواجه تكتلات المكتبات العربية وتحليلها، بالإضافة إلى كيف يمكن التخطيط لتوسيع نشاط التكتلات المكتبية العربية، مع عمل دراسة تطبيقية لإحدى التكتلات العربية (التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus) والتعرف عليه من حيث أهميته، وأهدافه، وكيانه، وأعضائه، ومشاريعه التي من أهمها الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية، والفهرس المشترك الجزائري. أتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة لوصف (التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus) وتحليله باعتبارها نموذجًا للتكتلات المكتبية العربية، ومعرفة مدى إسهامه في حل أزمة الانفجار المعلوماتي وإدارة المعرفة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تدعيم الدول العربية لعمل التكتلات المكتبية والتعاون بينهم، كما كشفت الدراسة عن نجاح التكتل المكتبي الجزائري وأهميته، ويرجع ذلك إلى الخدمات المقدمة من خلاله ومنها تقاسم الموارد والعمليات الفنية، والاعارة المتبادلة، رقمنة الوثائق وغيرها من الخدمات.، بالإضافة إلى ذلك إنشاء التكتل الجزائري مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU) : شبكة للمكتبات الجامعية لمؤسسات التعليم العالي لجهة الوسط في دولة الجزائر، كما أعد فهرس مشترك جزائري موحد يضم جميع أرصدة المكتبات المنضمة للتكتل الجزائري.، وأخيرًا أوضحت الدراسة بعض المعوقات التي تواجة التكتلات المكتبية لتأدية عمله بشكل متميز.

الكلمات المفتاحية: تكتلات المكتبات - التكتل المكتبي الجزائري - مشروع Meda Tempus – الشبكة الجهوية

Abstract:

The study aimed to identify the actual reality of Library Consortiums, their importance and objectives, while monitoring the rapid developments in the quality and level of their services, identifying and analyzing the problems facing Arab Library Consortiums, in addition to how it is possible to plan to expand the activity of Arab Library Consortiums, with an applied study of one of the Arab Consortiums (the conglomerate). The Algerian librarian (Meda Tempus) project) and identifying it in terms of its importance, objectives, entity, members, and

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

projects, the most important of which is the regional network of Algerian university libraries, and the Algerian joint index.
The study followed the case study approach to describe and analyze (the Algerian library cluster, the Meda Tempus project) as a model for Arab Library Consortiums, and to find out the extent of its contribution to solving the crisis of the information explosion and knowledge management. The study reached many results, including: the support of the Arab countries for the work of the library blocs and cooperation between them. In addition, the Algerian Consortium established the Regional Network for University Libraries project: (RIBU) a network of university libraries for higher education institutions in the central region of Algeria, and a joint Algerian unified index that includes all the assets of libraries affiliated to the Algerian Consortium. Finally, the study clarified some of the obstacles facing it. Office Consortiums to perform his work distinctly.
key words: Library Consortiums - Algerian Consortium - Meda Tempus - regional network

التمهيد

مما لاشك فيه أن ثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم المعاصر - بعد التقدم الكبير في تقنيات الحاسبات والاتصالات، وظهور الشبكات على أوسع مدى، والنشر الإلكتروني بآفاقه ومنافذه الواسعة، والتطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات، والزيادة الهائلة في حجم المعلومات والمعرفة الموجودة على شبكة الويب، علاوة على ذلك يقاس الآن تقدم الأمم باهتمامها بالمعلومات من حيث إنتاجها، واقتنائها، وتنظيمها، ومعالجتها، وبثها، وإتاحتها بالصور التي تيسر الوصول إليها بسرعة للمستفيدين أو متخذي القرار، كما أن المجتمع يعيش الآن فيما يعرف بعصر المعرفة فقد أصبحت المعلومات أداة فعالة للوصول لتحسين الأداء والعصب الأساسي في اتخاذ القرارات الصحيحة، ورصد جميع التطورات- كل ذلك كان له انعكاس وتأثير كبير على مجال المكتبات والمعلومات؛ حيث صعبت عملية السيطرة على المعلومات وأصبحت المكتبات ومؤسسات المعلومات غير قادرين على القيام بأداء عملهم وتقديم خدمات جديدة وفعالة، وأيضًا عدم القدرة على اقتناء كل ما هو جديد لتلبية احتياجات المستفيدين، وذلك بسبب نقص الميزانيات المخصصة للمكتبات ومؤسسات المعلومات مع ارتفاع اسعار المصادر سواء أكانت (ورقية أو الكترونية)،

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مما دعت الحاجة إلى ضرورة وجود تعاون بين المكتبات، وعقد اتفاقيات بينية وتكتلات مكتبية (library consortium) تسمح لها بالتشارك في مصادر المعلومات وخدماتها.

مصطلحات الدراسة

٠.١ التكتلات المكتبية (library consortium)

عرفها قاموس ODLIS(Reitz, 2014) بأنها شراكة أو تجميعه بين مكتبات مستقله، وقد تكون العضوية مقصورة على منطقة جغرافية واحدة، أو تكون فئة معينة من المكتبات (عامة- اكاديمية متخصصة) أو مجموعة من المواد (الوسائط) أو قطاع موضوعي واحد، والغرض من هذا التجميع هو إنشاء المشاركة في المصادر وتنفيذها وتطويرها بين أعضاء هذا الائتلاف للتحكم والتقليل في التكلفة وتحسين المصادر مع تنمية شبكة المعلومات فيما بينهما.

٠.٢ مجتمع المعلومات (Information Society)

عرف (الشامي & حسب الله، ٢٠٠١) مجتمع المعلومات بأنه "تتاح فيه الاتصالات العالمية وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، ومثل هذا المجتمع تصبح فيه المعلومات قوة لها تأثير على الاقتصاد"

كما يرى **(مور، 2004، ص 120) مجتمع المعلومات** أنه "مجتمع تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه من أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية".

٠.٣ خدمات المعلومات (Information Services)

وعرفها (الشامي & حسب الله، ٢٠٠١) أنها " اختصار (IS) وهو الاسم الرسمي للإدارة المختصة بمعالجة وتجهيز البيانات، أو هو مرادف ل (Reference Service)، وهي خدمات تهيئها المكتبات المتخصصة وهدفها جذب الانتباه إلى المعلومات التي في حوزتها أو إدارة المعلومات؛ وذلك توقعا لطلبها".

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة بحكم العمل في مؤسسات المعلومات أن هناك توسعاً كبيراً (كماً وكيفاً) في حجم المعلومات وزيادة المعرفة المقدمة من خلال النشر الإلكتروني بأفاقه ومنافذه الواسعة، مع التوسع الهائل في تقنيات الحاسبات والاتصالات وظهور الشبكات على أوسع مدى، وفي نفس الوقت أصبح الشغل الشاغل للمكتبات هو تجميع أكبر قدر من تلك المعلومات لإتاحتها للمستفيدين، برغم من وجود نقص في ميزانيات المكتبات ومؤسسات المعلومات، لذا أتت هذه الدراسة لكي توضح فاعلية تكتلات المكتبية وأهميتها في توفير أكبر قدر من المعلومات والخدمات للمستفيدين. لقد وقع الاختيار على التكتل الجزائري مشروع Meda Tempus؛ لكونه نموذجًا لتكتلات المكتبات العربية.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية توفير المعرفة وحل أزمة الانفجار المعرفي من خلال التكتلات المكتبية والتعاون بين المؤسسات، حيث يعيش المجتمع الآن ما يعرف بعصر المعرفة فقد أصبحت المعلومات أداة فعالة للوصول لتحسين الأداء والعصب الأساسي في اتخاذ القرارات الصحيحة، ورصد جميع التطورات، بالإضافة إلى ذلك أصبحت المعرفة من أهم السلع الاستثمارية في العالم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تسهم هذه الدراسة في عرض مجموعة من البيانات التي من شأنها تساهم في وضع صورة واضحة أمام المسئولين والمخططين ومتخذي القرار، كما جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصيات الكثير من الباحثين والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لدراسة أهمية التكتلات المكتبة في العالم العربي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة إلى رصد واقع تكتلات المكتبات وتطبيقه ذلك على التكتل الجزائري مشروع Meda Tempus ، وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية.

١. رصد واقع التكتلات المكتبة، واستبطان الخدمات المقدمة من خلالها.
٢. دراسة حالة للتكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus؛ لكونه نموذجًا لتكتلات المكتبات العربية.
٣. رصد أهم إنجازات مشروع التكتل المكتبي الجزائري Meda Tempus
٤. رصد المعوقات في التكتل المكتبي الجزائري التي تحول دون تأدية رسالتها على الوجه الأكمل.
٥. التخطيط للتنسيق وتوسيع نشاط التكتلات المكتبية في العالم العربي.

وتتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

١. ما واقع التكتلات المكتبة؟ وما الخدمات والمجالات التي تقدمها التكتلات المكتبية للمستفيدين؟
٢. ما المقصود بالتكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus؟
٣. ما أهمية التكتل المكتبي الجزائري وأهدافه وأعضائه المشكلين؟
٤. ما أهم إنجازات مشروع التكتل المكتبي الجزائري Meda Tempus؟
٥. ما العوائق في التكتل المكتبي الجزائري التي تحول دون تأدية رسالته على الوجه الأكمل؟
٦. كيف يمكن التخطيط للتنسيق وتوسيع نشاط التكتلات المكتبية في العالم العربي؟

منهج الدراسة وأدواتها

تستند الدراسة على منهج دراسة الحالة لدراسة التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus ووصفه، وتحليله، وأهم انجازاته في تقديم خدمات المكتبات.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

عينة الدراسة

تتناول الدراسة التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus، لكونه نموذجًا لتكتلات المكتبات، بالإضافة إلى أنه من أهم التكتلات المكتبية في العالم العربي.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على التكتلات المكتبية، وكيفية تطبيقها على التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus، مع التعرف على أهم انجازات هذا التكتل.
- **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة (التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus) كدراسة تطبيقية منذ عام 2005م وإلى عام 2023م، بينما سيتناول الإطار النظري من الدراسة الانتاج الفكري السابق إلى الآن.
- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة (التكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda Tempus) في دولة الجزائر.
- **الحدود اللغوية:** اعتمدت الدراسة على اللغتين (العربية - الإنجليزية)

الدراسات السابقة

استعرضت بعض الدراسات السابقة الأكاديمية (رسائل علمية، ومقالات دوريات)، ورُتِبت بشكل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض للمصادر التي اعتُمِد عليها للوصول للإنتاج الفكري السابق في موضوع تكتلات المكتبات:

- **المصادر التي اعتُمِد عليها في الحصول على الدراسات العربية**
  - قاعدة الهادي للإنتاج الفكري.
  - الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.
  - موقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
  - بنك المعرفة المصري وما يتضمنه من قواعد مثل دار المنظومة والعبيكان.
  - فهرس مكتبة جامعة القاهرة.
  - قواعد معلومات أسك زاد
- **المصادر التي اعتُمِد عليها في الحصول على الدراسات الأجنبية**
  - بنك المعرفة المصري وما يتضمنه من قواعد مثل
    ١. قاعدة ProQuest.
    ٢. قاعدة Sage.
    ٣. قاعدة Emerald.
    ٤. قاعدة LISTA.
    ٥. قاعدة Askzad.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

استراتيجيات البحث

باللغة العربية

- تكتلات المكتبات.
- التكتل المكتبي الجزائري.
- مشروع Meda Tempus .
- الشبكة الجهوية.

باللغة الانجليزية

- Library Consortiums
- Algerian Consortium
- Meda Tempus
- regional network

وفيما يلي عرض للانتاج الفكري السابق:

بحثت دراسة**(Agustero, 2009)** في السلوك التعاوني للمكتبات الأكاديمية، حيث بحثت في اتحادات المكتبات في الفلبين كدراسة حالة.بالإضافة إلى تحليل سبب تعاون المكتبات الأكاديمية ، وكيف تتعاون، ومع من. قد اعتمدت الدراسة على المقابلات (تقنية المجموعة الاسمية الشخصية وجهاً لوجه والإلكترونية) ، والسجلات الأرشيفية ، والملاحظات الميدانية والنماذج كمصادر للبيانات. تم تضمين أحد عشر اتحادًا للمكتبة الأكاديمية من بين 13 اتحادًا تم إنشاؤه في البلاد. شارك عشرة مشاركين في مناقشة مجموعة التركيز ؛ 22 في المقابلة وجهًا لوجه (أربعة منهم شاركوا أيضًا في مقابلة إلكترونية): وأربعة في مقابلة إلكترونية فقط. ومن إجمالي المشاركين ، كان أحدهم مديرًا جماعيًا واثنان من ممثلي بائعي الكتب ؛ أما فيما يخص باقي العينةكانوا أمناء مكتبات محترفين يعملون كمديرين للمكتبات أو رؤساء مكتبات ، أربعة منهم ليسوا أعضاء في اتحادات. وبناءً على نتائج الدراسة ، طورت نظرية موضوعية حول السلوك التعاوني للمكتبات الأكاديمية. - وتم رسم الآثار المترتبة على السياسة والممارسة في اتحادات المكتبات الأكاديمية. - لم يكن التعاون بين المكتبات في الفلبين من أجل المصلحة. فقد كان علاقة ملتزمة مبنية على الثقة بين المكتبات الأكاديمية والتي تتجاوز اقتصاديات الحجم إلى علاقة رؤى ذات مستوى أعلى ملتزمة بجودة الخدمة، كذلك أوضحت الدراسة أن ضعف الموارد دفع المكتبات الأكاديمية إلى التعاون، مع عمل استراتيجيات ندرة الموارد لحل المشكلة. نوع من الندرة أكثر انتشارًا بين المتعاونين. جودة الخدمة والصداقة الحميمة والثقة ، هي جوانب أساسية للجهد التعاوني ، ولكن أهمها هو الثقة.

أشارت دراسة **(كريم، 2011)** إن إعداد نظام وطنيي للمعلومات مسألة في غاية الأهمية لأنها تستدعي مشاركة جل القطاعات الحيوية للبلاد كقطاع التعليم العالي

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

والبحث العلمي، وقطاع الإدارة والصناعة والتجارة وغيرها، كما يعتمد على تعميم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سائر المجالات. والمكتبات الجامعية في عصرنا الحدث، عصر الثورة المعلوماتية بكافة مستجداتها ومتطلباتها تسعى للتطور والتحول من خلال تطبيق التكنولوجيات الحديثة وهي بذلك أصبحت أحد أهم العناصر التي تساعد على تطوير قطاع التعليم العالي وبالتالي المساهمة في بناء نظام وطني للمعلومات. أصبحت الجزائر على غرار سائر بلدان العالم تولي أهمية بالغة لتطوير المكتبات الجامعية وخاصة بعد الإصلاحات التي تبنتها في قطاع التعليم العالي من خلال تطبيق نظام (LMD) ليسانس -ماستر-دكتوراه الذي يجعل من المكتبة أحد أهم ركائز العملية التعليمية غرضها توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناهج الدراسية، والبرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية المختلفة. ووعيا منها بأهمية مشاريع شبكات المكتبات الجامعية سعت الجزائر في إطار الشراكة الأورو- متوسطية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي إلى الانضمام إلى مشروع Tempus (Trans-European Mobility for University Studies) حيث تم إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU) و الذي يظم تسع 9 مكتبات جامعية جزائرية تجسد في الفهرس الموحد المتاح على شبكة الإنترنت على الموقع http://www.ribu-dz.org/tempus-dz ، وهدف هذا البحث إلى التعريف بالشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية في الجزائر و إبراز أهميتها في تطوير التوثيق العلمي في الجزائر وكذلك الدور الذي يلعبه قطاع التعليم العالي في بناء نظام وطني للمعلومات في الجزائر.

رصدت دراسة **(زهير & بهلول، 2014)** واقع مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر1، والتعرف على الدور الذي لعبه في دعم التكوين العالمي الذاتي والبحث العلمي للأستاذ الجامعي، ومعرفة كيف أثر على هذا الأخير في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى دور الجامعة ومكتبتها في دعم التكوين والبحث العلمي بصفة عامة، مع التطرق إلى شبكات المعلومات ودورها في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية، إضافة إلى ذلك التطرق إلى أحد وأهم مشاريع التكتلات المكتبية التي تبنتها المكتبات الجامعية الجزائرية، وهو مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية أساسها فهرس موحد، مع إبراز أهم الإجراءات المتخذة لتحقيق أهدافها وأهم الإنجازات التي حققها، والدور الذي لعبته في دعم التكوين والبحث العلمي. والتطرق كذلك إلى دراسة وتحليل واقع هذا المشروع في أحد المكتبات الجامعية التسعة المشاركة فيه، وهي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1. وفي إطار جمع البيانات الميدانية اعتمدنا على توزيع استمارة الاستبيان على عينة عشوائية والتي قدر عددها بـ 90 أستاذ جامعي من أصل مجتمع دراسة كلي حدد بـ 987 أستاذ

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

جامعي مسجل بالمكتبة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها أن هذه المكتبة سعت من خلال انضمامها لمشروع التكتل إلى تحسين خدماتها، مع السماح لروادها الأساتذة الجامعيين وحتى الطلبة بالتعرف على مجموعاتها، ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها، مع إتاحة البحث في الفهارس الآلية.

أظهرت دراسة **(بهلول & مدكور، 2015)** أنه من بين أهم المشاريع التعاونية التي انضمت إليها بعض المكتبات الجامعية الجزائرية هو مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus تحت إشراف ودعم اروبي، هذا المشروع ضم تسعة مكتبات جامعية جزائرية عبر الوسط والشرق الجزائري ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) الذي وكلت له مهمة تطوير برنامج التسيير الآلي للمكتبات (syngeb)، إضافة إلى مكتبتين أروبيتين هما مكتبة جامعة اكس بروفنس بمرسيليا ومكتبة الجامعة الحرة ببروكسل، وكان الهدف من وراء هذا التكتل هو إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية (RIBU) قوامها فهرس موحد. وعلى هذا الأساس جاءت هذه الورقة العلمية للتعريف بهذا المشروع، من خلال التطرق إلى مراحل وخطوات انجازه، الأطراف المشكلة له ومهام كل طرف، المكونات المالية، المادية والبشرية اللازمة لتنفيذه إضافة إلى أهم البرامج التكوينية، كما تم التطرق إلى أهم انجازات هذا المشروع وهو الشبكة الجهوية مع توضيح طرق البحث في الفهرس الموحد (OPEC).

هدفت دراسة **(عثامنة، 2015)** إلى تسليط الضوء على تجمعات المكتبات وتأثيرها على سوق المعلوماتية، كما أوضحت أن فكرة التجمعات المكتبية وجدت لاحساس المجتمع المكتبي بأنه بحاجة للتعاون بين المكتبات لما في ذلك من فائدة كبيرة وخاصة في العمليات الفنية للعمل المكتبي، ومنها الفهرسة وأكثر الناس بحاجة لها الآن العالم النامي لما فيها من توفير في الجهد والمال. كذلك بينت الدراسة أن التجمع المكتبي عبارة عن تجمع يضم أكثر من مكتبة بينهما عوامل مشتركة منها جغرافية أو مهنية أو محلية، وذلك لتحقيق فوائد عديدة للمكتبات المنظمة لهذا التجمع مثل المشاركة بالمصادر، وإيجاد فهرس موحد للمكتبات، وتسهيل الإعارة المتبادلة بين المكتبات لتحقيق احتياجات المستفيدون من المجتمع المكتبي وأكثر ما ينظر إليه في هذا المجال الجانب العلمي والجانب الاقتصادي ويكون الجانب المهني لخدمة التجمع. كما تناولت عدة نقاط ومنها: أولاً "تجمع المكتبات الأردني"، ثانياً "أسباب التجمع المكتبي الأردني"، ثالثاً "الفرصة"، رابعاً "التحديات التي واجهت المركز حتى بلوغه مرحلة النظام"، خامساً "شبكة الجامعات الأردنية"، سادساً "توحيد آليات العمل بين مكتبات الجامعات الرسمية الأردنية"، سابعاً "الإعارة الآلية"، ثامناً "تطبيق سياسات الإعارة"، تاسعاً "لجان المركز الفنية والإدارية"، عاشراً "إنجازات مركز التميز". واختتمت الدراسة باستعراض خطط المركز المستقبلية ومنها: الانتقال

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

إلى نظام مكتبي معلوماتي جديد يواكب المرحلة الحالية والمستقبلية من الاعتماد على المكتبة الرقمية"، و"إيجاد نظام إداري ومالي مستقل للمركز.

قدمت دراسة **(زهير، 2016)** عرضا تحليليا لأهم نماذج مشاريع التعاون المكتبي في الجزائر على مستوى المكتبات الجامعية التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع بداية الألفية الثالثة في إطار دعم النظام الوطني للتعليم الأكاديمي عن بعد، والذي يعتمد أساسا على تكنولوجيا الشبكات بين الهياكل القاعدية (المكتبات الجامعية) للمؤسسات الجامعية. وتتمثل أهم نماذج هذه المشاريع التعاونية المكتبية في النموذج الأول والمتمثل في الشبكة الجهوية لما بين المكتبات الجامعية (RIBU RÉSEAU RÉGIONAL INTER BIBLIOTHEQUES UNIVERSITAIRES)، وهي شبكة للمكتبات الجامعية لمؤسسات التعليم العالي لجهة الوسط في الجزائر تشمل تسع جامعات، تم إنشاؤها في إطار البرنامج الأوربي لدعم التعليم العالي (Trans-Tempus MEDA III European Mobility for University Studies)، بالتعاون مع جامعتين أوربيتين هما جامعة مارسيليا وجامعة بروكسل (Université Libre de Bruxelles Université d') (Aix Marseille I. بالإضافة إلى نموذج ثاني وهو شبكة البحث الأكاديمية (ARN ALGERIAN RESEARCH NETWORK)، تم إنشاؤها من طرف مركز البحث (CENTRE DE RECHERCHE SUR L'INFORMATION SCIENTIFIQUE CERIST RT TECHNIQUE)، من أجل تشكيل بنية تحتية تكنولوجية لخدمة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وهذه الشبكة عبارة عن ترابط شبكي وطني ودولي يهدف إلى تطوير التقنيات وتفعيل البنية التحتية المتوفرة، ويعتبر مركز البحث بمثابة المتابع المباشر والمشرف ميدانيا على المشروعين بداية بتحسيب المكتبات الجامعية باعتماد البرمجية التوثيقية (SYNGEB SYSTEME NORMALISE DE GESTION DE BIBLIOTHEQUE)، وتطوير البنى التحتية للاتصالات وإدماج كل البنى التحتية الوثائقية الجامعية في بنية تحتية تكنولوجية وبرمجية واحدة.

أشارت دراسة **(SchwingEvans, 2016 &)** إلى تقديم تحديث للنظرة العامة لعام 2007 التي أعدها توم سانفيل عن أوهايو لينك، وهو اتحاد مكتبات أكاديمي ، أمريكي شهير،مع وصف لحالته الحالية والانشطة والخدمات المقدمة من خلاله، بالإضافة إلى ذلك تشمل الخدمات التعاونية الرئيسية في أوهايو لينك تسليم المستندات ومشاركة الموارد وإنشاء مكتبات رقمية ، بما في ذلك المجلات الإلكترونية والكتب الإلكترونية والمواد المفتوحة الوصول مثل الرسائل الجامعية والرسائل الجامعية. كما وصفت الدراسة نظرة عامة على Tom Sanville لعام 2007 حول قضايا وتطورات أوهايو لينك الحالة الحالية لخدمات المكتبات التعاونية

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ومشاركة الموارد بعد عقد من الزمن ، بما في ذلك تحديات المستودعات المؤسسية المستضافة وآثار التحول من الطباعة المشتركة إلى مجموعات الكتب الإلكترونية على الشبكة مستوى. بالإضافة إلى ذلك وفرت اتجاهات أوهايو لينك لمحة سريعة عن النشاط المتغير والاستدامة في مشاركة موارد المكتبة على نطاق الشبكة عبر العديد من أنواع المكتبات الأكاديمية المختلفة.

هدفت دراسة كلا من **(, Arora & RaiPanda, 2016)** إلى تقديم نظرة عامة على نموذج J-Gate Plus Discovery ومشاركة الموارد،مع فحص خدمة التشابك وتسليم المستندات داخل نظام الجامعة الهندية واتحاد المكتبة الرقمية UGC-Infonet. ، كما وصفت الدراسة وظائف خدمات J-Gate Plus ، كذلك ناقشت كيف أصبحت منتجًا ناجحًا في القطاع الأكاديمي الهندي. أخيرًا،حللت اتجاهات البحث وتقارير طلبات تسليم المستندات.أيضًا تناولت الدراسة كيفية تعاون شبكة المعلومات والمكتبات ومراكز الإعارة بين المكتبات (الجامعات) و J-Gate @ UGC-Infonet لتسهيل مشاركة الموارد في الهند وتوسيع أدوارها تدريجياً لتشمل أنظمة المكتبات الأكاديمية الأخرى.

سعت دراسة **(داود & الحباطي، 2017)** إلى تناول أنماط الإفادة من التجمعات الإلكترونية المتاحة على الشبكة الدولية للمعلومات لطلاب قسمي المكتبات والمعلومات جامعتي المنوفية وسوهاج؛ دراسة مقارنة، وذلك من خلال تناول مفهوم التجمعات الإلكترونية، وتاريخها، وتناول أهميتها، وأنواعها، فضلا عن تناول أهميتها بالنسبة للباحثين والدارسين في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى تناول أنماط إفادتهم منها، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسيرها، إضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن لقياس أنماط الإفادة بين طلاب قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي سوهاج والمنوفية، وتفسيرها خروجا بالنتائج والمقترحات، وكان من أهم هذه النتائج وأبرزها أن التجمعات الإلكترونية هي نمط حديث نتج عن تكنولوجيا المعلومات وتطويعها في التواصل من خلال شبكة الأنترنت لتقديم العديد من الخدمات وتسهيل سبل التواصل بين الأشخاص، أما فيما يخص بتوصيات الدراسة ومقترحاتها فكان أبرزها ضرورة الاهتمام من جانب القائمين على أمور التدريس في كلا القسمين بإحاطة الطلاب بأهمية الاستخدام للتجمعات الإلكترونية المتنوعة بغرض تفعيل ما تتيحه من إمكانيات لأغراض الدراسة والتواصل، وكذا تأسيس وإقامة ورش عمل حول كيفية التعامل مع التجمعات الإلكترونية، فضلا على توظيفها من جانب القائمين على أمور التدريس في خدمة المقررات الدراسية والتواصل مع طلابهم للأعراض التعليمية والاجتماعية أيضا.

أوضحت دراسة **(سيد & حوتيه، 2017)** أنه مع التحول من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي أصبحت المكتبات الجامعية مطالبة بتغيير وظائفها، حفاظا على

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

دورها المستقل والمتميز في تقديم خدمات معلومات نوعية ومتجددة، وإتاحة الوصول الحر للمعلومات. لكن واقع عمل المكتبات في الكثير من الدول العربية يشير لعدم إمكانية أي مكتبة توفير احتياجات مستفيديها في ظل الانفجار المعلوماتي، مما يجعل التعاون الالكتروني بين المكتبات ضرورة حتمية في ظل البيئة الرقمية، رغم كونه فكرة قديمة، فإن التطورات التي عرفها خلال عدة عقود، رسمت له وجها مغايرا يتسم بقيمة وأهمية أكبر، ويأخذ أشكالا متعددة، وأهمها التكتلات المكتبية. وتعد التكتلات المكتبية كإطار للتعاون بين مكتبات الجامعية الرقمية التي مازالت تستخدم فيها النظم التقليدية، ولعل النجاح الذي حققته بعض التكتلات المكتبية العالمية في مساعدة المكتبيات على القيام بمهامها من أجل التمكين للمعرفة، يجعلها نماذج يمكن الاحتذاء بها والاستفادة من برامجها في تطوير نشاط المكتبات الجامعية بدولنا العربية. بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسة أهمية التعاون الرقمي بين المكتبات الجامعية في إطار التكتلات المكتبية، والفوائد الناجمة عنه في تطوير مهامها، وتمكينها من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات من أجل التمكين للمعرفة، مع الإشارة إلى نماذج عربية وعالمية.

أوضحت دراسة **(بن الطيب & الرياعي، 2017)**أنه لم يعد الإعداد الأكاديمي العالي بأقسام ومعاهد المكتبات ودراسات المعلومات قادراً لوحده على مواجهة كل التطورات الرقمية، والمستجدات التكنولوجية الكثيرة والسريعة التي حملتها التغيرات والتحولات التي يعيشها العالم منذ عقود، والتي ما فتأت تؤثر عميقاً على مهنة المكتبات والمعلومات من حيث مفهوم العمل وبيئته، لذا أصبح يستلزم على هذه الأقسام والمعاهد أن تضافر جهودها مع جهود باقي الأطراف الفاعلة في عملية الإعداد وعلى رأسها اتحادات المكتبات والجمعيات المهنية، والتي تعد بمثابة الوسيط بين المؤسسات الأكاديمية ومحيطها الخارجي نظراً لقدرتها معرفة حيثيات الواقع ورصد التطورات والاحتياجات الجديدة بحكم تواجدها بقلب البيئة المهنية. تحقيقاً لدور الاتحادات تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية مشاركة اتحادات المكتبات في تطوير وتنمية الكفاءات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات، مع التركيز على مشاركة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في ذلك باعتباره أهم وأبرز اتحاد مهني في العالم العربي، وكذا التعرف على الطرق والآليات التي يعتمدها هذا الأخير للتحسين من جودة الكفاءات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالوطن العربي. من خلال دراسة تحليلية لمختلف البرامج التدريبية التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات إلى نهاية عام 2016 من دورات تدريبية وورش عمل وغيرها، أيضًا ساعدت الدراسة على جمع معطيات ذات دلالة سوف تثير النقاش وتساهم في بناء الخطط التطويرية للمهنة.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

أوضحت دراسة**(Ayoub, Amin, & Wani, 2018)** أنه في العصر الحالي نمت متطلبات المعلومات للمستخدمين بشكل هائل بحيث لا يمكن لأي مكتبة فردية تلبية متطلبات المعلومات الخاصة بهم من تلقاء نفسها. وقد حث هذا على الحاجة إلى التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات لمشاركة مواردها ومعلوماتها من خلال الشبكات. وبالتالي تعتبر الاتحادات بمثابة تحرك حيوي نحو تعاون المكتبات، حيث يجمع اتحاد المكتبات بين القوة الشرائية لأعضائه وبالتالي يساعد على تلبية متطلبات مستخدمي جميع المكتبات الأعضاء إلى حد أكبر. في فترة زمنية قصيرة ، تم تشكيل العديد من الاتحادات في جميع أنحاء العالم. مع الزيادة الهائلة في عدد الاتحادات، أصبح الاتصال بين مختلف الاتحادات أمرًا بالغ الأهمية. وهكذا ، تم تشكيل اتحاد اتحادات في الولايات المتحدة ، يُعرف باسم التحالف الدولي لاتحادات المكتبات (ICOLC)تستكشف الورقة اتحادات الدول المختلفة المشاركة في .ICOLC كما تمت دراسة الميزات المختلفة (مثل ، عدد الاتحادات ، أنواع وعدد المكتبات المشاركة ، الوضع القانوني والخدمات المقدمة) من الاتحادات المشاركة بعناية لإجراء دراسة متعمقة. ويلاحظ أن حوالي 55 دولة تشارك في ICOLC والولايات المتحدة هي المساهم الرئيسي (48.53٪) وفقًا لعدد الاتحادات. وتشارك جميع أنواع المكتبات ، الأكاديمية ، والعامة ، والمدرسية ، والخاصة في الاتحادات. تختلف هذه الاتحادات في وضعها القانوني ، فعدد قليل منها وطني بينما تدار بعض المنظمات غير الهادفة للربح بينما تدار قلة أخرى من قبل هيئات تعاونية.

أشارت دراسة **(نور الدين & بيزان، 2020)** إلى أن التكتلات المكتبية تعتبر من أكثر أشكال التعاون فائدة للمكتبات والمستفيدين على حد سواء، حيث تعمل على استغلال أكبر للموارد المتاحة وتخفيف الجهد والوقت المستثمر بالإضافة إلى اقتصاد التكاليف، وبخاصة مع ظهور التكنولوجيات الحديثة وإدماجها في مجال العمل المكتبي مما أتاح فرصا سانحة لتحقيق هذا التعاون سواء على المستوى المحل أو الوطني أو حتى الإقليمي والدولي، كما هدفت إلى التعرف على مدى أهمية الفهارس الموحدة في تدعيم وإرساء تكتلات مكتبية تستثمر في الموارد البشرية والكفاءات المعرفية بالإضافة إلى تشاطر العمل المكتبي وتحقيق شبكة معلومات بين المكتبات المشتركة من أجل المنفعة المتبادلة بين الأطراف المتشاركة، واقترحت الدراسة عمل تجربةعلى المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 كونها عضوا في كل من الفهرس العربي الموحد والفهرس الجزائري الموحد، وذلك لمعرفة أهم الإيجابيات التي توفرها هذه الفهارس لتحقيق تجمع مكتبي وما هي العراقيل التي قد تحد أو تمنع الوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.

هدفت دراسة **(Odede, 2020)** إلى فحص الأداة الببليوغرافية بشكل نقدي كخريطة طريق لزيادة اتحادات المكتبات، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه الاتحادات وما

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

تقدمة من خدمات، مع تقديم نظرة ثاقبة لاستراتيجية اتحادات المكتبات الجديدة التي تدمج المكتبيين في نظام لمشاركة كل من الموارد والمعرفة. لذلك اعتمدت الدراسة على نهج مراجعة الأدبيات مع التركيز على المنفعة الببليوغرافية كشرط أساسي ضروري لاتحاد مكتبات فعال، وهو تحول نموذجي من مفهوم الملكية الفردية إلى الوصول الجماعي لموارد الشبكة الموزعة والمعرفة. بالإضافة إلى ذلك أشارت الأدبيات التي تمت مراجعتها إلى أن المرافق الببليوغرافية الهامة وأنظمة المكتبات المتكاملة هي عوامل شكلت أنشطة الاتحاد في المكتبات وطورتها . قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الأداة الببليوغرافية محدودة في الأدبيات، حيث جمعت بعض الدراسات العلمية المنشورة بين المرافق الببليوغرافية واتحادات المكتبات كاستراتيجيات لمشاركة الموارد والمعرفة.

رصدت دراسة **(& ClarageSweet, 2020)** أن اتحاد المكتبات الأكاديمية والبحثية في إلينوي (CARLI) يتكون من 128 مكتبة. لذا هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل لمبادرات التجميع والموارد التعليمية المفتوحة (OER) التي اتخذتها CARLI على مدار العقد الماضي والتي تساهم في تحسين القدرة على تحمل تكاليف الكلية. حيث رجعت الأدبيات الهامة المتعلقة باتحادات المكتبات والقدرة على تحمل تكاليف الكليات، لتقديم دراسة حالة مفصلة لمجموعة CARLI ومبادرات الموارد التعليمية المفتوحة. قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: اتحادات المكتبات لديها القدرة على تقديم مساهمات كبيرة لتحسين القدرة على تحمل تكاليف الكلية، كما حظيت جهود اتحاد المكتبات باهتمام أقل بكثير في الأدبيات المهنية. علاوة على ذلك يمكن أن يوفر عمل اتحاد CARLI الموثق هنا نموذجًا لاتحادات المكتبات الأخرى التي تعمل على تحسين القدرة على تحمل تكاليف الكلية.

أشارت دراسة **(van Delft, 2020)** أنه بعد ظهور دراسة تاريخ الكتاب في الثمانينيات والتسعينيات ، أصبحت دراسات المصدر مكونًا مهمًا في أبحاث المؤرخين الاجتماعيين والثقافيين. قد لاحظ اتحاد المكتبات البحثية الأوروبية (CERL) هذا التطور وتبنيه. حيث قام تجمعات المكتبات بدمج نتائج أبحاث المصدر في الموارد الحالية وإنشاء موارد جديدة على وجه التحديد مع وضع مسألة المصدر في الاعتبار. مع التركيز في هذه المساهمة على مصدرين من موارد :CERL الدليل المادي في قاعدة بيانات Incunabula والأرشيف الرقمي لمصدر CERL الذي تم تطويره مؤخرًا والعلاقة بين الاثنين. ستوضح الأمثلة كيف يحفز هذان الموردان الرقميان التعاون الدولي في مجال البحث عن المصدر.

قدمت دراسة كلا من **(Fernández, Travieso & , 2022 Rodríguez)** دراسة حالة لتحليل المراجع الببليوغرافية المستخدمة في الإنتاج العلمي لعلم النفس في Scopus للجامعات الأربع التي تشكل اتحادًا للمكتبات في

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

إسبانيا ومقارنة ذلك مع تنزيلات المجلات المدرجة في Springer و Elsevier و Wileyو Emerald big الصفقات التي اشترك فيها هذا الاتحاد المكتبي الاسباني. لوحظ استخدام غالبية المجلات التي تم تدوينها من خلال الصفقات الكبيرة ، على مستوى كل من التنزيلات والاستشهادات ، على الرغم من وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرين.

تكتلات المكتبات

فكرة التجمعات المكتبية وجدت لإحساس المجتمع المكتبي أنه بحاجة للتعاون بين المكتبات لما في ذلك من فائدة كبيرة وخاصة في العمليات الفنية للعمل المكتبي، مثل الفهرسة وأكثر الناس بحاجة لها الآن العالم النامي لما فيها من توفير في الجهد والمال.

والحاجة ليست مقصورة على المكتبات الرسمية بل يتعداها إلى المكتبات التابعة للقطاع الخاص مثل الجامعات الخاصة، وكما أنها توفر الجهد والمال فإنها كذلك توفر المعلومات التي يحتاجها المستفيدين، وكان أول ظهور لتجمعات المكتبية في الولايات المتحدة الأمريكية وانطلقت من جامعة أوهايو والتي هي الآن (OCLC) وتمثل آلاف المكتبات حول العالم.

التكتل المكتبي عبارة عن تجمع يضم أكثر من مكتبة بينهما عوامل مشتركة منها جغرافية أو مهنية أو محلية، وذلك لتحقيق فوائد عديدة للمكتبات المنظمة لهذا التجمع مثل المشاركة بالمصادر، وإيجاد فهرس موحد للمكتبات، وتسهيل الإعارة المتبادلة بين المكتبات لتحقيق احتياجات المستفيدين من المجتمع المكتبي وأكثر ما ينظر إليه في هذا المجال الجانب العلمي والجانب الاقتصادي ويكون الجانب المهني لخدمة التجمع.

إن التجمع يكون مفيداً للمكتبات وخصوصاُ المكتبات التي لا يمكنها مجارات التطور الهائل الذي حصل في المكتبات والمعلومات، ولكن عندما تكون شريكة في تجمع مكتبي تكون كافة خدمات التجمع متاحة لمجتمعها وبذلك يمكنها تجاوز النقص الحاصل لديها. (عثامنة، 2015)

التكتلات المكتبية في المجتمعات العربية

لقد تأخر ظهور التكتلات أو التجمعات المكتبية في عالمنا العربي كثيراً وآخر هذه الأعمال كانت فكرة الفهرس العربي الموحد الذي أنشئ ليكون فهرسًا لكافة الأعمال باللغة العربية ولا بد لنا من تشجيع هذه الأعمال والوقوف إلى جانبها، حيث أنه تم أنشاء العديد من تجمعات المكتبات العربية في الآونة الأخيرة، ومنها تجمع المكتبات في جمهورية مصر العربية (بنك المعرفة المصري) والتجمع الأردني للمكتبات في الجامعات الحكومية، والتكتل المكتبي الجزائري مشروع Meda

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

Tempus، ونأمل أن تتحد هذه التجمعات في تجمع واحد يجمع لنا جميع المصادر العربية في مكان واحد. (عثامنة، 2015).

مميزات تكتلات المكتبات

- زيادة الوعي الثقافي.
- تبادل الأفكار والخبرات في مجال العمل المكتبي.
- زيادة الاحتكاك بين المكتبيين.
- الاستغناء عن الأوعية المتكررة بين المكتبات.
- زيادة الوعي التكنولوجي لهذا المجتمع، وخاصة إذا كانت المعايير المكتبية مختلفة ووجود أخطاء عند بعض المكتبات فيمكن تلافيها
- معرفة العمل المهني الصحيح وإعطاء دفعة للمكتبات التي تحتاج إلى ذلك لسد النقص الفني لديها. (عثامنة، 2015).

متطلبات التكتلات المكتبية

- إعداد نظام متكامل إلى جانب شبكة اتصالات متميزة.
- حصر موارد كل مكتبة والإمكانيات المتاحة لديها.
- إعداد قواعد بيانات محلية وفهرس موحد تشترك فيه جميع المكتبات المتعاونة.
- إعداد سياسة تزويد تعاونية بعد دراسة احتياجات المستفيدين.
- الاشتراك التعاوني في مصادر المعلومات الإلكترونية من دوريات وكتب إلكترونية.
- إعداد برنامج تدريبي لجميع العاملين في التكتل المكتبي. (بهلول، 2011).

التكتل المكتبي الجزائري مشروع *Meda Tempus*

يعد التكتل الجزائرى من أهم المشاريع التعاونية التي انضمت اليها العديد من مكتبات الجامعات الجزائرية تحت إشراف أوروبي، ويضم هذا التكتل 9 مكتبات جزائرية عبر الوسط والشرق الجزائري ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، وبالاضافة إلى ذلك فانه يضم ايضًا مكتبتين أوروبتين (مكتبة جامعة أكس بروفنس بمرسليا، ومكتبة الجامعة الحره ببروكسل).

الهدف: وضع شبكة جهوية (إقليمية) ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد في إطار برنامج تمبيس (Tempus) المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر. وهذه المبادرة تمت مباشرتها عام 2005 قد تم تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار البرنامج الأوروبي Tempus III بقيمة 450 ألف يورو، وهدفه تمديد الشبكة على كل المكتبات الجامعية الجزائرية ووضع دليل عام للمخزون الوثائقي الجامعي. (بهلول، 2011).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

تكتل المكتبات الجامعية الجزائرية وتطورها MEDA TEMPUS

لجأت بعض المكتبات إلى عمل تكتلات مكتبية لأجل الحصول على المعلومات وتقديم خدمات مكتبية متطورة مبنية على التعاون الجماعي، ومشاركة الموارد بينهم، ومنها تكتل المكتبات الجامعية الجزائرية الذى انضم إلى تكتل MedaTempus الذي هدف إلى وضع شبكة جهوية (إقليمية) ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد في إطار برنامج تمبيس (Tempus) المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر. (زهير & بهلول، 2014)

برنامج Tempus ومراحل تطوره ووظائفه

هو البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي، وهو أحد برامج الإتحاد الأوروبي المصمم من أجل مساندة عمليات الإصلاح الاقتصادى والاجتماعي والتنمية في الدول الشريكة.

أهداف برنامج Tempus

- تطوير أنظمة التعليم العالي في هذه البلدان بالتعاون مع مؤسسات دول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، على أساس أن قطاع التعليم العالي هو المسئول عن قيادة عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات.
- المساعدة على وضع نظام تعليمي جامعي جديد أو إعادة هيكلة نظام قديم، إذ بإمكان برنامج Tempus المشاركة في وضع برنامج جامعي أو خلق نظام تعليمي جديد.
- إدخال الطرق الحديثة في التعليم والوصول إلى الطلبة دون صعوبات.
- المسئول عن عملية التنمية الثقافية.
- المساعدة في إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن برنامج Tempus من مساعدة الجامعات على إصلاح المدارس الهندسية أو إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة للإدارة وتنظيم الجامعة.
- المشاركة في بناء مجموعات وأرصدة المكتبات من خلال اشتراكات لدوريات علمية أكاديمية وشراء أجهزة الكمبيوتر والمواد التعليمية
- يشكل مراكز الخبرات لتنمية الموارد البشرية. (زهير، 2016)

نشأة برنامج Tempus

قد تم إنشاء المرحلة الأولى للبرنامج Tempus عام 1990م ، وهدفت إلى اصلاح التعليم العالي في بلدان أوروبا الشرقية والوسطى، بينما منطقة البحر الابيض المتوسط بدأ برنامج Tempus فيها عام 2002م، ضمن إطار الشراكة الاورومتوسطية، والذي امتد إلى سنة ١٩٩٤ وسمي ب Tempus I، وبعد ذلك لم يتوقف البرنامج عن التطور فشمل أربع مراحل جديدة غطت الأولى الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨ وسمي فيها المشروع ب Tempus II ، كما كانت المرحلة الثانية

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

امتدادا لها فغطت الفترة من سنة ١٩٩٨ إلى سنة ٢٠٠٠ وسمي فيها المشروع ب Tempus II-bis ، أما المرحلة الثالثة فبدأت من سنة ٢٠٠٠ إلى غاية سنة ٢٠٠٦ وسمي فيها المشروع ب Tempus III والذي دخل في إطاره انجاز مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBUبتمويل رئيسي من برنامج Meda، والمرحلة الرابعة بدأت سنة ٢٠٠٧ وانتهت سنة ٢٠١٣ وسميت ب (Tempus IV) Tempus plus (بهلول & مدكور، 2015)

وظائف برنامج Tempus

تتمثل وظائف البرنامج في التالي:

- تدعيم النشاطات والمشاريع من خلال منح إعانات مالية.
- تشجيع التعاون بين الهيئات والدول.
- الحرص على تبادل المعارف والخبرات ما بين الدول العضوة بالاتحاد الأوروبي والدول المشاركة.
- تشجيع الهيئات العضوة بالإتحاد والدول المشاركة على الدخول في تعاون مهيكل أو ما يعرف بالتكتلات.

برغم من ذلك لا يقتصر الانضمام لمشاريع Tempus على هيئات التعليم العالي فقط، بل يشمل أيضا الهيئات غير الأكاديمية مثل التنظيمات غير الحكومية، الشركات، المصانع ومختلف الهيئات العمومية، حيث تدخل إعانات الاتحاد الأوروبي لمختلف المشاريع في إطار:

- المشاريع الأوروبية المشتركة.
- التقديرات والمقاييس الهيكلية.
- منح الأنشطة والمبادرات الشخصية (زهير، 2016).

البلدان المعنية ببرنامج Tempus

هى الأعضاء المشكلة للإتحاد الأوروبي وتمثل الكتلة الأوروبية، والدول الشريكة المنضمة في الوقت الحالي هي دول غرب البلقان، دول شرق أوروبا واسيا الوسطى وكذلك دول البحر الأبيض المتوسط، أما فيما يخص الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي عن طريق برنامج Tempus لدول الأعضاء في إطار تكتلات من خلال ثلاث برامج رئيسية هي:

- برامج أو اتفاقيات الشراكة والجمعيات CARDS : ويضم دول البلقان الغربية وهي: ألبانيا، البوسنة والهرسك، كرواتيا ويوغسلافيا.
- برامج اتفاقيات الشراكة والتعاون TACIS : ويشمل دول اسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وهي: أرمينيا، ادربيجان، جورجيا، كازاخستان، منغوليا، اوزبكيستان، الفيدرالية الروسية، ثاجاستان، أوكرانيا وغيرها.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- برامج الشراكة الاورومتوسطية MEDA : حيث أقر المجلس الحكومي للإتحاد الأوروبي نهائيا في 27 جوان 2002 وضع برنامج موجه خصيصا لدول البحر الأبيض المتوسط للمشاركة مع الإتحاد الأوروبي بميزانية قدرت ب 43 مليون يورو لتغطية الفترة 2002 إلى 2004 ، وتشمل البلدان الآتية: المغرب،و الجزائر، ومصر، وتونس،و فلسطين، والأردن، ولبنان، وسوريا،و إسرائيل، وقبرص ومالطا)انضمت للاتحاد عام 2004م).

وفي كل من البرامج الثلاثة يضمن برنامج Tempus جزء من مساعدة الكتلة الأوروبية في إجراءات التحول في البلدان المشاركة وتطورها، أما فيما يخص مسائل مراقبة اللجنة الأوروبية لتنفيذ المشاريع وتطبيقها فتأخذ عدة أشكال، فيما يلي عرض لها:

- المتابعة التوقعية.
- المتابعة الوثائقية.
- المتابعة المالية.
- الزيارات الميدانية. (زهير، 2016).

برنامج Tempus في الجزائر

يعد من الأولويات الوطنية في إطار برامج (TEMPUS) تطور نظام التعليم العالي في الجزائر، حيث يتكون قطاع التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من 60 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 41 ولاية من مجموع 48 ولاية في البلاد، كما تشمل هذه الشبكة أيضًا من المؤسسات التعليمية: 27 جامعة و 16 مركز جامعي و 60 معهدًا وطنيًا و 50 مدرسة وطنية. (كريم، 2011)

التعريف ببرنامج meda

إن الإتحاد الأوروبي أنشئ برنامج Meda عام 1996 لدعم تعاونه مع الدول المتوسطية، ويعمل على تقديم الإعانات والمنح للجمعيات غير الربحية، و المنظمات غير الحكومية منها (الجامعات، مراكز البحث والمؤسسات العامة) لتمكنها من القيام بعملها على أكمل وجه. كذلك يقدم البرنامج معونات ثنائية وإقليمية لمساعدة الدول الشركاء في تحديث الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتحقيقه. كما يعد جزءًا مهمًا من سياسة الإتحاد الأوروبي المتوسطية ومصدر تمويل للمنظمات غير الحكومية المستقلة وغير الحزبية، كما أن نسبة الأموال المخصصة لبرنامج Meda لا تزيد على واحد بالمئة من إجمالي الأموال التي خصصها الإتحاد الأوروبي لدعم الشراكة الأوروبية المتوسطية. علاوة على ذلك بلغت قيمة المساعدات التي تقدمها المفوضية الأوروبية إلى الشركاء المتوسطيين ما يزيد عن 850 مليون يورو في عام 2005، تم تسليم القسم الأكبر من هذه المساعدات عبر برنامج Meda ، كانت فيه حصة الجزائر تقدر بـ 40 مليون يورو ، كذلك تم الاتفاق على تقديم دعم جديد للمجتمع المدني ب

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

10 ملايين يورو عن طريق تمويل أكثر من 150 مشروعا اقترحتها المنظمات غير الحكومية المحلية.

في بداية جوان 2003 عرف مشروع Meda انطلاقة حقيقية موجهة لدعم بلدان البحر الأبيض المتوسط في مجال التعليم العالي حيث انتهت اللجنة من اختيار أول برنامج تعاوني في مجال رسمي عرف ب Meda Tempus III .، وقد تم تجسيد مشروع Meda Tempus III في بلدان البحر الأبيض المتوسط، والجزائر مثل بقية دول جنوب المتوسط، حيث سعت إلى إقامة علاقات تعاون وشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي من أجل إيجاد حلول للأزمات الاقتصادية والمالية التي تعاني منها، مع الاستفادة من الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي في عدة برامج تهدف في مجملها إلى إعادة هيكلة ودعم برامج التعليم العالي، وخلق برامج جديدة متطورة وتحسين تسيير الهيئات والمؤسسات، لذلك يعد مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus من أهم المشاريع التي دخلت إليها الجزائر بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، وهدفه وضع شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية، وهذه المبادرة تمت مباشرتها عام 2005 ، وتم تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار البرنامج الأوروبي Meda Tempus III بقيمة 450 ألف يورو، كذلك تم تمديد هذا المشروع إلى عام 2013 في Tempus IIII ؛ لاستكمال مشروع التعاون في مجال التعليم العالي بين الجزائر والمفوضية الأوروبية، وهدفه تمديد الشبكة على كل المكتبات الجامعية الجزائرية، مع وضع دليل عام للمخزون الوثائقي الجامعي، الذي تم تمويله بقيمة 30 مليون يورو بموجب برنامج التعاون الإقليمي للميدا. (بهلول & مدكور، 2015)

مشاريع Meda Tempus III عبر جامعات دولة الجزائري:

- مشروع بعنوان: الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية Réseau regional inter bibliothéque universitaire RIBU تحت إشراف وتنسيق جامعة محمد بوقر ببومرداس، وهذا المشروع من بين الأهداف التي يسعى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus إلى تحقيقه، فهو من أهم المشاريع بالجزائر لدعم التعليم العالي والذي يسعى إلى تحقيق تحولات عميقة على المستوى العلمي، الاقتصادي والاجتماعي.
- مشروع بعنوان: تكوين المكونين في الإدارة العمومية. تحت إشراف المدرسة الوطنية للإدارة وتنسيقها.
- مشروع بعنوان: دراسات الماجستير في نماذج التلوث. تحت إشراف وتنسيق جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران وتنسيقها.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- مشروع بعنوان: الدراسات التخصصية في تسيير وهيكلة التعليم العالي بجامعات الشرق الجزائري. تحت إشراف جامعة Pierre mendés-Grenoble II بفرنسا وتنسيقها.
- مشروع بعنوان: البحث في السوائل والطاقة الهندسية. تحت إشراف وتنسيق جامعة Manchester institute of science and technologyبأمريكا.
- مشروع بعنوان: مجموعة التكوين في مجال الميكروإلكترونيك بالجزائر. تحت إشراف مركز التطوير في التكنولوجيات المتقدمة بالجزائر وتنسيقه.
- مشروع بعنوان: التنسيق بين الجامعة والمؤسسة. تحت إشراف جامعة العلوم والتكنولوجيا بمدينة ليل الفرنسية.
- مشروع بعنوان: التحديث في تسيير الجامعات بالجزائر. تحت إشراف جامعة الجزائر وتنسيقها

٠.٤ أهمية التكتل المكتبي الجزائري وأهدافه وأعضائه المشكلين

يرجع أهمية التكتل المكتبى الجزائري مشروع Meda Tempus وأهدافه إلى أهمية حل مشكلة الانفجار المعرفي، مع تقديم العديد من الخدمات من خلال التعاون المكتبي بين أعضاء التكتل وفيما يلي عرض لها

أهمية التكتل المكتبي الجزائري

تواجه المكتبات الجامعية الجزائرية انخفاض في الموارد المالية خاصة فيما يتعلق بالارتفاع المستمر لأسعار المطبوعات والاشتراكات على الخط المباشرفي الدوريات الإلكترونية، بالإضافة إلى ذلك ما يشهده قطاع المعلومات من تطور نوعي وكمي وتقني والعجز في السيطرة عليها، علاوة على ذلك عمل كل مكتبة بمعزل عن الأخرى حتى ولو كانت لها نفس التخصصات والمجالات، فلا توجد أي سياسة للتبادل ولا اتفاق أثناء عمليات الاقتناء بمصادر المعلومات وتزويدها أو الاشتراكات على الخط، مع التنوع في حاجات المستفيدين وتعقدها وتغيرها باستمرار، فضلاعن تطور التقنيات الحديثة للمعلومات، كل ذلك أدى إلى توجيه المكتبات الجامعية الجزائرية وتبنيها أساليب جديدة في العمل والتسيير من خلال الدخول إلى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus سنة 2003 ، وشرع في تنفيذ مرحلته الأولى في سنة 2005 لتمتد إلى 2013 ، وهدف هذا المشروع إلى إقامة شبكة جهوية بين المكتبات الجامعية المنضمة للتكتل، كما توفر موارد المكتبات للأعضاء، بالإضافة إلى ذلك التعاون في مجالات الاقتناء، والمعالجات الفنية، مع إتاحة خدمات الإعارة ما بين المكتبات. (بهلول & مدكور، 2015)

أهداف التكتل المكتبي الجزائري

سعى مشروع Meda Tempus إلى تحقيق جملة من الأهداف، ومنها:

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- تخفيف الفروقات بين المكتبات الجامعية الجزائرية وتقليصها فيما يخص مستوى التسيير ونوع الخدمات المقدمة.
- إنشاء الفهرس الموحد الذي يضم جميع أرصدة المكتبات المنضمة للتكتل.
- تقاسم المهام المتعلقة بالتزويد، الفهرسة التعاونية والاشتراك في مصادر المعلومات، مما يترتب عليه انخفاض التكاليف.
- الإعارة المتبادلة بين مكتبات التكتل، وإتاحة الوصول عن بعد لأرصدة المكتبات الأعضاء، من اجل تلبية احتياجات المستفيدين البحثية والتعليمية (خدمة المستفيدين عن بعد).
- التوسع في الخدمات المعلوماتية والمكتبية وتحسينها.
- إدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات.
- معالجة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية ونشرها.
- وضع سياسة تخطيطية لاختيار المعلومات العلمية والتقنية.
- رقمنة الوثائق وحوسبتها.
- تحديد مكان المستندات وشرائها في المكتبات المشاركة من خلال ربط فهرس الاتحاد بنظام الإعارة بين المكتبات.
- إعداد القوائم البيبليوجرافية.
- الاتصال عن بعد بجميع القوائم البيبليوجرافية
- التعاون في الإجراءات الفنية كالفهرسة، التصنيف والتكشيف وتوحيدها
- إقامة علاقات مشتركة بين المكتبات الجامعية
- ترسيخ التعاون بين المكتبات الاعضاء.
- تسويق خدمات المعلومات عبر موقع الويب الخاص بالتكتل. (بهلول & مدكور، 2015)

أهم إنجازات مشروع التكتل المكتبي الجزائري *Meda Tempus*

الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU): Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires هي شبكة للمكتبات الجامعية لمؤسسات التعليم العالي لجهة الوسط في الجزائر، أنشأت في إطار البرنامج الأوربي لدعم التعليم العالي من خلال برنامج(Tempus MEDA III) والهدف الرئيسي من الشبكة الجهوية؛ هو إنشاء الفهرس الموحد المشترك لمكتبات جامعات وسط الجزائر، حيث بدأ في 2005، ذلك بعد ما اعتمدت مكتبات هذه الجامعات تطبيق برمجي مشترك وموحد في تسييرها، وهو برمجي SYNGEB ،من انتاج مركز CERIST ، الذى يعد الشريك التقني في مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية. حيث ترجع البداية الأولى لظهور هذا النظام ؛عندما اتفق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

CERIST ،أن يحاول وضع برامج لأتمتة المكتبات ومراكز التوثيق على المستوى الوطني. ففي عام 1996م صدرت أول طبعة لهذا النظام تحت اسم SYSTEME NORMALISE DE GESTION DE BIBLIOTHEQUE ، يعمل بنظام تشغيل DOS، حيث طبق في أتمتة بعض المكتبات ومراكز ومؤسسات التوثيق ؛إلاّ أنه كانت فيه بعض المشكلات والميزات التي ترجع أساسا لاختيار نظام التشغيل DOS المحدود نوعا ما، كل ذلك دفع مركز CERIST إلى التفكير في تغيير هذا النظام، حيث تم تصميم برنامج جديد يعمل من خلال نظامان Windows و السنجاب هو نظام متكامل، وأداة لتسيير المكتبات بمختلف أحجامها وأنواعا ، حيث يسمح بإنشاء قواعد بيانات ببليوجرافية للكتب، والرسائل الجامعية، والدوريات العلمية ومقالاتها، وغيرها، كخطوة أولى لإنشاء فهرس آلي موحد على الخط المباشر. كما هو نظام قابل للتغيير و التطوير ، مزود بلغتين العربية والفرنسية، ويعمل وفق Windows 95/98 أعطيت صفة التقييس للنظام بسبب استخدامه لتركيبة UNIMARCالعالمية ،و كذلك مواصفة ISBD، وفيما يلي عرض لواجهة موقع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية: (زهير، 2016)

شكل (1): واجهة موقع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU)

المصدر: (كريم، 2011)

الأعضاء المشكلين للتكتل المكتبي الجزائري ومهامهم

مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي سعى لانجاز الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU) ، يضم تسع مكتبات جامعية بشرق ووسط الجزائر، بالإضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وأطراف أوروبية مراقبة لهذا المشروع.

تم توزيع المهام على كل عضو لتسهيل مخططات المشروع و تنفيذها، بالإضافة إلى اقتسام التكاليف والأعباء، كما يلي:

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

الأعضاء الأوروبية ومهام كل عضو:

- جامعة اكس بروفنس بمرسيليا: مهتمها الإشراف على تكوين الأفراد القائمين على تنفيذ مخططات المشروع.
- الجامعة الحرة لبروكسل: تمثل هذه الجامعة الطرف الأساسي في مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus ، وهي الهيئةالمسؤولة و المتعاقدة عن المشروع، بحيث تتحكم في الدعم المالي والمنح الذي يساهم به الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج Tempus

الأعضاء الجزائرية ومهام كل عضو:

- جامعة محمد بوقرة ببومرداس : الهيئة المنسقة والمشر فة على المشروع، وتعمل على تنسيق المهام بين الأطراف وتأمين الاتصالات بينها، مع متابعة تنفيذ مخططات المشروع وتقييمها ، بالإضافة إلى توفير الخادم الرئيسي للشبكة.
- جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر : مهمتها متابعة برامج التكوين.
- المدرسة الوطنية للادارة بحيدرة : متابعة برامج التكوين بالتنسيق والتعاون مع جامعة بن يوسف بن خدة.
- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر: مهمتها تركيب معدات الشبكة من خلال توفير البرمجيات والتجهيزات اللازمة.
- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش: مهمتها تركيب معدات الشبكة بالتنسيق مع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر.
- جامعة مولود معمري بتيزي وزو: مهمتها إنشاء الفهرس الموحد وتنظيم استرجاع البطاقات البيبليوغرافية وجمعها بالتنسيق والتعاون مع جامعة سعد دحلب بالبليدة .
- جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية: مهمتها تصميم موقع الويب الخاص بالتكتل وتطويرها بالتعاون مع جامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل .
- جامعة سعد دحلب بالبليدة: مهمتها إنشاء الفهرس الموحد وتنظيم استرجاع البطاقات البيبليوغرافية وجمعها بالتنسيق والتعاون مع جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
- جامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل: مهمتها تصميم موقع الويب الخاص بالتكتل وتطويرها بالتعاون مع جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية.

وبالإضافة إلى تلك الهيئات فقد تم إشراك مركز البحث للإعلام العلمي والتقني (CERIST) في هذا المشروع، ذلك لتوفير نظام معلومات مناسب من خلال تطوير نظام المعلومات SYNGEB وإخراجه في طبعة جديدة تيسر عملية وضع الفهرس الموحد. (بهلول، 2011).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

بنية الشبكة الجهوية وهيكلها:

حرر دفتر الشروط في سبتمبر ٢٠٠٥ بجامعة Aix Marseille حيث تضمن مختلف البنود المتعلقة بالمعايير والشروط الواجب توفرها في الأجهزة، وبعد اقتناء التجهيزات من قبل الجامعة الحرة ببروكسل قامت إدارة مشروع التكتل المكتبي الجزائري Meda Tempus بتزويد كل هيئة بأجهزة الحاسبات، بالإضافة إلى خادم، وطابعة، وماسح ضوئي، ومنافذ للمعاينة، و برامج تشغيل، مع توافر برامج للقضاء على الفيروسات وترخيصات الاستعمال ويلي ذلك وضعت شبكة داخلية للاتصال بين الموزع ومركز الخادم الرئيسي للشبكة مع تطبيق برمجية عمل موحدة وهذا من اجل تيسير وتسهيل وضع الفهرس. (بهلول، 2015)

كما اعتمدت بنية النظام العام على لامركزية التبادلات في وسائل تخزين المعلومات واسترجاع (أي أن كل مكتبة عضو مسؤولة عن مقتنياتها الوثائقية(، بالإضافة إلى استخدام معيار Z39.50 المعتمد في هذا المشروع لتلبية احتياجات التبادل بين المكتبات من أجل تجنب أي مركزية للبيانات. كذلك يمكن الوصول إلى المعلومات والبيانات المحلية للمكتبة بعدة طرق، منها:

- محليًا، من خلال واجهة ويب مثبتة على خادم ويب (CERIST).
- عالميًا من خلال معيار الاتصال Z39.50بين المكتبات.
- استخدام شبكة ARN الحالية (شبكة الاتصال والتبادل بين الجامعات والمؤسسات الجزائرية. (كريم، 2011)

وفيما يلي عرض لشكل يوضح بنية الشبكة الجهوية وهيكلها

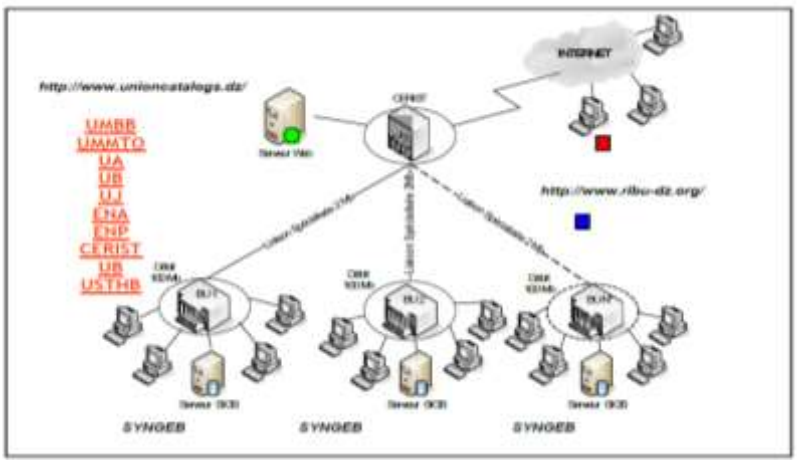

شكل رقم (2): بنية الشبكة الجهوية وهيكلها للمكتبات الجامعية (RIBU)

المصدر: (كريم، 2011)

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

البرمجيات والنظام الوثائقي المعتمد في الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU): كشفت لجنة قيادة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempusوجود ثلاثة أنظمة معلومات لتسيير المكتبات وهي:

- SYNGEB (Système Normalisé de GEstion de Bibliothèque) بكل من مكتبة جامعة تيزي وزو، جيجل، بجاية، بومرداس، الجزائر، والمدرسة العليا للإدارة.
- PMB (Pour Ma Bibliothèque) وهو نظام مفتوح المصدر(open source) مطبق في المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش.
- GESBU (GEStion de Bibliothèque Uiversitaire) وهو نظام معلومات محلي مطبق في جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا والذي صمم خصيصا لهذه المكتبة، والذي من مهامته إنشاء فهرس آلي للمكتبة (عربي / لاتيني) مع البحث البيبليوجرافي وطبع مختلف المنتوجات الوثائقية ، بالإضافة إلى تسيير الإعارة وإجراءات الإحصائيات وكذا رقمنة الوثائق. (بهلول & مدكور، 2015)

وعليه فان كل من نظام PMB و GESBU مصممان محليا لفائدة الهيئات التي تستخدمه، أما SYNGEB هو النظام المقيس لتسيير ا لمكتبات فهو مصمم بالجزائر بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) بكفاءات جزائرية خالصة، لذا اعتمد عليه كنظام موحد لإدارة المكتبات الشبكة الجهوية من خلال البرمجية الوثائقية التي تمثل نموذج موحد لإدارة مكتبة النظام، ويستند اختيار هذا البرنامج على منطق عقلاني يتمثل في إمكانية الحصول على نسخة مطوره بدلاً من الهجرة إلى برنامج أخر. لذلك صممت البرمجية الوثائقية سنجاب (Syngeb) وطورت من طرف مركز الدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST) بالجزائر. (كريم، ٢٠١١).

تجهيزات الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU):

تتزود الجامعات المشتركة في الشبكة بالعديد من الاجهزة والمعدات، وفيما يلي عرض لها

جدول (1): التجهيزات المخصصة للشبكة الجهوية (RIBU)

طبيعة التجهيزات	العدد
خوادم ويب وقواعد البيانات	10 (09 BDD, 01 Web)
طابعات	09
ماسحات ضوئية	09
أجهزة حواسيب	18
تراخيص OS ، مضادات الفيروسات،نظم الاسترجاع	09
قراءات رمز الأعمدة	18
طابعات حرارية	09

المصدر: (كريم، 2011)

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

توحيد الإجراءات الفنية

اعتمد التكتل الجزائرى على التنوع القائم على مستوى أنظمة الفهرسة والتصنيف المتبعة من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية، كما أن تعدد قوائم رؤوس الموضوعات والمداخل في المكتبات الجزائرية، مع تنوع الأساليب المستخدمة في مداخل أسماء المؤلفين، أدى ذلك إلى تعذر الوصول إلى وضع بيانات ببليوجرافية موحدة تتيح الوصول إلى الوثائق عبر مختلف الهيئات، وذلك نتيجة عدم التحكم في تقنيات المعالجات الموضوعية والفنية من قبل العاملين في المكتبات، مع عدم توفير أدوات عمل وتقنين خاص لكي تساعدهم في أداء عملهم على الوجه الأكمل. ومن أجل خلق تنسيق وانسجام بين الهيئات في أقسام المعالجات الفنية للوثائق، لذا إعدت وثيقة عمل تضم مختلف أدوات العمل المعمول بها فيما يخص العمليات الفنية للعمل المكتبي داخل هذا التكتل، وما تعلق منها بعمليات الفهرسة، التصنيف، التكشيف وغيرها.

كذلك اعتمد التكتل الجزائري داخل المكتبات على تصنيف ديوي العشري CDD المختصر، ذلك لكونه يوفر تكاليف التكوين في مجال التصانيف الكبرى الأخرى، فهو يضمن التوحيد في أرقام التصنيف على مستوى كل الهيئات، كما يسهل عمليات إيجاد الوثائق وتبادلها لأنها خاضعة لنفس نظام التصنيف،أيضًا حددت المداخل الواجب توفرها وإتباع قواعد بيانات المسؤولية الخاصة بالمكتبة الوطنية بفرنسا الموضحة في التقنين المعروف Z3950 ومقابلها باللغة العربية. (بهلول & مدكور، 2015)

الإمكانيات البشرية المسخرة لتنفيذ مخططات التكتل المكتبي الجزائري:

لتنفيذ مخططات التكتل اختيرت عينة من الأفراد العاملين بالمكتبات الجامعية المنضمة للمشروع، حيث تم التركيز على اخصائيو المكتبيين والمختصين في الإعلام الآلي من أجل تلقي التكوين والتكفل بمهام التكتل وأنشطته، ونظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها تكوين المتخصصين، ركزت المراحل الأولى للمشروع على العاملين بالمكتبات المركزية لمتابعة برامج التكوين التي تشرف عليها إدارة التكتل، ويلي ذلك كونت الأفراد التابعين لمكتبات الكليات والأقسام من قبل الأفراد الذين تابعوا التكوين. قد اختيرت العينة من الأفراد على أساس المؤهل العلمي، كذلك مدى استيعاب العاملين للبرامج التكوينية من اجل تكوين بقية الأفراد داخل كل هيئة، وعلى أساس طبيعة نشاط الأفراد المكلفين بمختلف الأعمال الفنية والتقنية، بإضافة إلى الأقدمية والخبرة في مجال العمل المكتبي والنشاطات التعاونية، وذلك من أجل الاستفادة من خبرتهم وكفاءتهم المهنية.((بهلول & مدكور، 2015)

نتائج الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU):

١. إنشاء الفهرس المشترك الجزائري.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٢. إعداد بوابة مكتبات الشبكة الجهوية.
٣. إنشاء دليل الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية.
٤. تحسين أداء المكتبات الجامعية وإدارتها.
٥. نشر كتاب حول الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية(RIBU).
٦. إنشاء مكتبات محوسبة. (كريم، 2011)

الفهرس المشترك الجزائري

هو فهرس يعمل على تجميع الأرصدة الوثائقية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، كما يعزز فرص التعاون المشترك بين المكتبات وتقاسم المصادر بينها، وتطوير خدمات المكتبات وتدعيم النفاذ إلى مصادر المعلومات وتقليص التكاليف، قد بدأ المشروع في يناير 2005، وذلك باستخدام مكتبة البرامج المشتركة الموحدة التي وضعتها إدارة (CERSIT)، مع عمل تدريب للمدربين وموظفي المكتبات بما في ذلك إدارة الشبكة والخادم من قبل الشركاء الأوروبيين والجزائريين، كما بلغ عدد المكتبات الأعضاء (103) مكتبة بمجمل 709624 تسجيلة حتى يناير 2020 (نور الدين & بيزان، 2020).

أهداف الفهرس المشترك الجزائري

- تطوير قاعدة بيانات لتكون بمثابة أرضية النفاذ الموحد إلى مصادر المعلومات في المكتبات الاعضاء.
- التعريف بالمصادر من أجل إنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية وطنية موحده في إطار إجراءات ومعايير موحده.
- تحديد مكان تواجد الوثائق على مستوى المكتبات الاعضاء.
- تقاسم الوثائق بين المكتبات وتبادلها في إطار الإعارة بين المكتبات
- عمل ملفات استنادية وطنية من أجل الوصول إلى إنشاء لغة توثيقية ذات بعد محلى ووطني

ويتضح مما سبق أن الفهرس الموحد يعزز تطوير التعاون بين المكتبات المشتركة ضمن هذا الفهرس إلى مستويات أعلي ومنها الإعارة بين المكتبات، والاقتناء التعاوني، مع المساهمة في إعداد نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية من خلال المكتبات الجامعية. (نور الدين & بيزان، 2020).

١- المعوقات في التكتل المكتبي الجزائري التي تحول دون تأدية رسالتها على الوجه الأكمل
٢- ارتفاع التكاليف لإنشاء الفهارس والمكتبات الرقمية وتطويرها، مما ترتب عليه نقص في الماليات.
٣- القصور في التجهيزات المادية ومنها: أجهزة التصوير والتخزين، والماسحات الضوئية.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٤- قلة الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة في التكتل المكتبي الجزائري.
٥- غياب القوانين واللوائح التي تحمي حقوق المؤلف وإدارتها في البيئة الرقمية على مستوى التشريع الجزائري.
٦- الصعوبة في أتمتة الأرصدة في كل هيئة مشتركة في الفهرس نتيجة لتنوع مصادر المعلومات، وكبر حجمها مع عدم اتباع نظام تصنيف موحد، حيث اضطرت كل هيئة إلى إعادة تصنيف الوثائق حسب تصنيف ديوي العشري المتفق عليه.
٧- ضعف البنية التحتية في دولة الجزائر، مع النقص في الموارد ومنها: قواعد البيانات العلمية، والمجلات الإلكترونية، والاتصال بالإنترنت، وأخيرًا ندرة المؤسسات المعلوماتية التجارية عالية التقنية.
٨- افتقار الأدوات المستخدمة والتجهيزات في بناء الشبكة والفهرس، أدى ذلك إلى عدم الديناميكية في الممارسة.
٩- عدم وجود لجان متابعة للخدمات المقدمة من قبل التكتل المكتبي من أجل تقييم مستوى الخدمات، مع التعريف بمدي رضا المستفيدين.
١٠- تفتقد شبكة RIBU إلى التصميم الحقيقي للبنية التحتية وبناؤها، ذلك نتيجة لغياب الاستراتيجيات في تطبيق المشروع وتحقيقه، بالإضافة إلى الاعتماد الكلي على البرمجيات المحلية التي ما زالت لا ترقى إلى المرونة في التدفق المعلوماتي كبرمجية سنجاب، حيث أنه لا يمكن مطابقته ومقارنتها بالنظم العالمية لبناء مشروع تعاوني عالمي، وهذ ما يعيق الإتاحة بشكل نمطي معياري، لذلك يجب إعادة النظر في احتواء المعوقات والمشاكل التي واجهت تجربة شبكة RIBU .
١١- محدودية التسويق لمشروعات وخدمات التكتل المكتبي الجزائري.
١٢- غياب التعاون بين المكتبات الأكاديمية الجزائرية والمكتبات العربية.
١٣- نقص استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات التكتل والتي تتمثل في موقع RIBU منتدى RIBU وقواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU للاتصال بالطلبة، ويرجع ذلك إلى ما يواجهوا من صعوبات أثناء انجاز الأبحاث العلمية ومنها: صعوبات في استخدام الفهارس، بالإضافة إلى صعوبات في الحصول على المعلومة بدقة وسرعة، مع وجود صعوبات في التعرف على أماكن تواجد الوثيقة والاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة. (أحجر & بهلول ، 2014).

التخطيط للتنسيق وتوسيع نشاط التكتلات المكتبية في العالم العربي.

قد أظهرت الدراسة بعض المعوقات والمشكلات التي واجهت التكتل المكتبي الجزائري، لذلك وجب وضع بعض الحلول والتخطيط لكيفية توسيع نشاط التكتلات المكتبية العربية

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

التخطيط لتوسيع نشاط التكتلات المكتبة في العالم العربي، وفيما يلي عرض لأبرزها:

١. استمرار الدول العربية في تنمية عناصر البنية التحتية الأساسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويرها، وأن تعمل الدول على وضع استراتيجيات وطنية شاملة من أجل تنمية مجتمع المعلومات والتعاون بينهم.

٢. التوعية في إشاعة أهمية إدارة المعرفة في قطاع المعلومات والمكتبات، والحرص على المشاركة بها.

٣. تدعيم الدول العربية لعمل مثل تلك التكتلات لما لها من تأثير بالغ على تطور الدول وتقدمها، مع المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

٤. التعاون بين المكتبات العربية، مع تقاسم الموارد فيما بينها لتقليل التكلفة والوقت والجهد.

٥. توجه الدول العربية ومؤسستها المعلوماتية على حل مشكلات نقص التجهيزات المادية (الأجهزة والمعدات) ، ويتم ذلك من خلال اشتراك المكتبات في شراء عدد معين من الأجهزة لكى تقوم بخدمة باقي الأعضاء في التكتل، كما توضع تلك الأجهزة في المؤسسات والمكتبات الأكبر مساحة، ذلك لحل مشكلة المساحة في المكتبات الصغيرة.

٦. وجب على المكتبات المنضمة إلى التكلات إلى توفير الأموال لتطوير خدمات التكتلات المكتبة وتنوعها.

٧. الحث على الإكثار في الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ذلك للعمل على تكوين تكتلات مكتبية في كل الدول العربية والتعاون فيما بينهم.

٨. إقامة ورش عمل وندوات لشرح أهمية التكتلات المكتبية في بلادنا العربية.

٩. تسويق قطاع المعلومات والمكتبات للتكتلات المكتبية العربية.

١٠. العمل على توظيف الكوادر البشرية المتخصصة، وتدريبهم للاستجابة لمتطلبات وأهداف التكتلات المكتبية والتعاون بينهم.

١١. إصدار المزيد من القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق أصحاب الملكية الفكرية وخاصة فيما يتعلق بالبيئة الرقمية والنشر الإلكتروني.

التخطيط لتوسيع نشاط التكتل المكتبي الجزائري، وفيما يلي عرض لأبرزها:

١. الحرص في التكتل المكتبي الجزائري مشروع RIBU إلى خلق بيئة جديدة لإدخال نهج حديث يهدف إلى إدارة البحث الإنتاج العلمي كوسيلة للتنمية الاقتصادية، ذلك من أجل تقديم منتجات معلوماتية متقنة، ذات قيمة مضافة للبحوث الوطنية، كم أنها ستضم عددًا كبيرًا من المكتبات الجامعية وفقًا لمشروعها التوسعي.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٢. العمل على إنشاء بوابة وطنية جزائرية، بحيث يمكن من خلالها الوصول إلى عدد كبير من قواعد البيانات الببليوجرافية (أطروحات ، دوريات) للمكتبات الجامعية في الجزائر.
٣. العمل على إتاحة الإعارة الالكترونية في الشبكة بين المكتبات المنضمة في الشبكة RIBU وتبادل المصادر الالكترونية.
٤. التوسع في عمل الفهارس الآليه وتطورها على غرار الفهارس العالمية.
٥. استخدام المعايير الدولية المقننة والتقنيات الحديثة، لبناء بيئة رقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية.
٦. العمل على تطوير الخدمات المقدمة، مع وضع خطط استراتيجية لتحسينها.
٧. تطوير مشروع RIBU نحو تنظيم نظام معلومات تعاوني من خلال وضع الأساليب والأدوات التي تجعل من الممكن إنشاء المعرفة والاستفادة منها، من أجل الانتقال من الذكاء الفردي إلى الذكاء الجماعي للإنتاج العلمي لأعضاء RIBU
٨. وضع التكتل المكتبي الجزائري نموذج للعمل المرغوب فيه لتلبية احتياجات أعضائه، مع مراعاة الاختلاف بين المكتبات الأعضاء في حجمها ونوعها واحتياجات مستفيديها.
٩. التوسع في التسويق لمشروعات وخدمات التكتل المكتبي الجزائري.

النتائج:

في إطار سعي الدراسة الحالية إلى تحقيق أهدافها، فقد توصلت إلى العديد من النتائج، وفيما يلي عرض لأبرزها:

١- تدعيم الدول العربية لعمل التكتلات المكتبية والتعاون بينهم، من أجل المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.
٢- كشفت الدراسة عن نجاح التكتل المكتبي الجزائري وأهميته، ويرجع ذلك إلى الخدمات المقدمة من خلاله ومنها تقاسم الموارد والعمليات الفنية، والاعارة المتبادلة، رقمنة الوثائق وغيرها من الخدمات.
٣- إنشاء الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU): شبكة للمكتبات الجامعية لمؤسسات التعليم العالي لجهة الوسط في الجزائر
٤- عمل فهرس مشترك جزائري موحد يضم جميع أرصدة المكتبات المنضمة للتكتل الجزائري.
٥- توافر العديد من قواعد البيانات الببليوجرافية.
٦- رصدت الدراسة مجموعة من المعوقات التي تؤثر على أداء التكتل في تقديم خدماته، تتثمل في ضعف البنية التحتية في دولة الجزائر، أيضًا نقص في الماليات، وكذلك عدم توفر القوى العاملة المؤهلة، ومحدودية تسويق خدمات التكتل ومشاريعه، بالإضافة إلى غياب التعاون بين المكتبات الجزائرية والعربية.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

التوصيات:

في ضوء ما سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقه، وبناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فتوصي الباحثة ببعض التوصيات:

١- ضرورة اهتمام الدول العربية بإنشاء تكتلات المكتبات العربية، لما لها من أهمية بالغة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، بالإضافة إلى أهميتها في تقاسم الموارد المكتبية والعمليات الفنية (كالتزويد، والفهرسة والتكشيف وغيرها).

٢- ضرورة استخدام المعايير الدولية المقننة والتقنيات الحديثة، لبناء التكتلات المكتبات العربية.

٣- ضرورة العمل على إنشاء بوابات وطنية عربية، بحيث يمكن من خلالهم الوصول إلى عدد كبير من قواعد البيانات الببليوجرافية (أطروحات ، دوريات، كتب).

٤- ضرورة وضع خطط استراتيجية لتطوير الخدمات المقدمة من قبل التكتلات وتحسينها، بالإضافة إلى التوسع في عمل الفهارس الآليه وتطورها على غرار الفهارس العالمية.

٥- التوسع في التسويق لمشاريع التكتلات المكتبية وخدماتها.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

المصـادر

المصـادر العربية

١- بهلول، آمنة. (2011). التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda Tempus بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر- بن يوسف بن خدة. اطروحة (ماجستير). جامعة الجزائر 2. كلية الآداب. الجزائر.

٢- بلول، آمنة، و مدكور، محمد. (2015). مشروع التكتل المكتبي بالجزائر. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج2, ع3 ، 1 - 24. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/731551

٣- حسب الله، سيد & الشامي، أحمد محمد. (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. القاهرة. المكتبة الأكاديمية، ص1297.

٤- داود، تامر حنفي محمد أمين & الحباطي، محمد خميس السيد محمد. (2017). أنماط إفادة الطلاب الجامعيين من التجمعات الإلكترونية المتاحة على الشبكة الدولية للمعلومات: دراسة مقارنة بين طلاب قسمي المكتبات والمعلومات جامعتي المنوفية وسوهاج - مصر. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج4, ع8 ، 116 - 182. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/853517

٥- زهير، عين أحجر. (2016). مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ودوره في دعم التعاون المكتبي في الجزائر. المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ع2 ، 33 - 52. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/986298

٦- زهير، عين أحجر، و بهلول، آمنة. (2014). نظام التعاون المكتبي الشبكي فيما بين المكتبات الجامعية الجزائرية: التكتل المكتبي Meda Tempus نموذجاً. المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، عمان: جمعية المكتبات و المعلومات الأردنية و جامعة البلقاء التطبيقية، 309 - 333. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/500362

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٧- سيد، رحاب فايز أحمد، و حوتية، عمر. (2017). التكتلات المكتبية كإطار للتعاون بين المكتبات الجامعية الرقمية من أجل التمكين للمعرفة مع الإشارة إلى نماذج عالمية. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة .المسؤوليات . التحديات . الآليات . التطلعات، مج1 ، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 321 - 349. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/839252

٨- بن الطيب، زينب & الرياعي، سليمان بن إبراهيم. (2017). اتحادات المكتبات وتطوير الكفاءات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نموذجا. المجلة العراقية للمعلومات، مج18, ع1,2 ، 65 - 97. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/868339

٩- عثامنة، عوض. (2015). تجمعات المكتبات و تاثيرها على سوق المعلوماتية تجربة مركز التميز نموذجا. اعلم، ع15 ، 159 - 174. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/670380

١٠- كريم، مراد. (2011). شبكات المكتبات الجامعية ودورها فى بناء النظام الوطنى للمعلومات: الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية فى الجزائر " RIBU " نموذجا. مجلة المكتبات والمعلومات، مج4, ع1 ، 133 - 148. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/823495

١١- مور، نك. (يناير 2004). مجمتع المعلومات. مفتاح محمد دياب؛ مترجم. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. 9 (1) 115-137

١٢- نور الدين، شريط، & بيزان، مزيان. (2020). دور الفهارس الموحدة في تدعيم التكتلات المكتبية على المستويين الوطني والعربي: تجربة المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 مع الفهرس العربي الموحد "ARUC" والفهرس الجزائري المشترك "CCDZ". مجلة دراسات وأبحاث، مج12, ع1 ، 322 - 334. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1078658

المصـــادر الأجنبية

1- .Agustero, N. G(2009). The collaborative behaviour of . academic libraries: The case of library consortia in the philippines . Ph.D. University of Sheffield .United Kingdom & Dissertations Order No. U). Available from ProQuest).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

Retrieved from .Theses Global
https://www.proquest.com/dissertations -theses/collaborative--academic-behaviour-case/docview//se-libraries

2- Evans, G. and Schwing, T. (2016), "OhioLINK – recent developments at a United States academic library consortium", Interlending & Document Supply, Vol. 44 No. 4, pp. 172-177. https://0810bf8mm-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/ILDS-06-2016-0021
3- Fernández-Ramos, A., Travieso-Rodríguez, C., & Rodríguez-Bravo, B. (2022). Faculty Use of Subscribed Journals in a Spanish Library Consortium: Downloads and Citations in the Field of Psychology. Serials Review, 48(1/2), 121–136. https://doi.org/10.1080/00987913.2022.2066966
4- Odede, I. (2020), "Rethinking bibliographic utilities for library consortia", Library Hi Tech News, Vol. 37 No. 8, pp. 7-9. https://0810bf5ka-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/LHTN-02-2020-0014
5- Panda, S.K., Arora, J. and Rai, A.K. (2016), "Interlending and document delivery in India through INFLIBNET and the UGC-INFONET Digital Library Consortium", Interlending & Document Supply, Vol. 44 No. 3, pp. 115-120. https://0810bf5ka-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/ILDS-01-2016-0004
6- Reitz, Joan M.. (2014). ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Retrieved 31/3/2023 from: https://odlis.abc-clio.com/
7- El Shami.(2017) .Retrieved 7 January, 2018 from http://www.elshami.com/

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

8- Sweet, C. and Clarage, E.C. (2020), "Library consortia contributing to college affordability: collection and OER initiatives in the Consortium of Academic and Research Libraries in Illinois", Reference Services Review, Vol. 48 No. 3, pp. 433-445. https://0810bf5ka-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/RSR-03-2020-0014

9- van Delft, M. (2020). Researching Provenance with Two New Tools Developed by the Consortium of European Research Libraries (CERL). Quaerendo, 50(1), 194–206. https://doi.org/10.1163/15700690-12341461

ISSN : ***2735-3737*** **eISSN :** ***2735-3745***